أمي تضيق الخناق عليّ

فاطمة المزروعي

البعض من الفتيات والأبناء خصوصاً من هم في مقتبل العمر، لديهم (رتم) عال جداً من الحساسية، حتى من أقرب الناس لهم، ولديهم حالة من الرفض والضيق من أي نصيحة أو كلمة تقال لهم من باب التوجيه والنصح والإرشاد، وهذا الضيق يكون موجهاً ضد أقرب الناس، كما ذكرت مثل الأب أو الأم.

من ملامح هذا الجانب رسالة تلقيتها من إحدى القارئات، كانت تشكو خلالها من البيئة المنزلية التي تعيشها، حيث تعاني من تسلط والدتها، وضغطها الدائم عليها، وعندما سألت هذه القارئة عن نوع الضغط الذي تتحدث عنه، أجابت بأن أمها تضغط عليها دراسياً وتقوم بزيارات متتالية لمدرستها، وأنها دوماً تسأل عن صديقاتها وتريد أن تعرف عنهن كل شيء، وأنها . أي الأم . لا تسمح لها بمغادرة المنزل إلا برفقتها حتى في النزهات أو التسوق.

وفي الحقيقة سردت هذه الفتاة قائمة طويلة من الممارسات التي تصفها بأنها تضيق الخناق عليها من والدتها، وإذا أمعنا النظر سنكتشف أن هذه الممارسات جميعها تصب بطريقة أو أخرى في مصلحتها وأيضاً لحمايتها، الأم تحث ابنتها على الجد والاجتهاد، والأم تريد التأكد ومعرفة الصداقات التي تقيمها ابنتها، والأم ترافق ابنتها في النزهة والتسوق، فما الضير في ذلك؟ أو ما المشكلة؟

وبحق فإنني أقول لهذه الفتاة وللكثير من الفتيات، اللاتي يرين أن المتابعة لهن من أسرهن تضييق وعدم حرية ونحوها من الكلمات الكبيرة الفضفاضة، احمدن الله على أن لديكن من يرعاكن ويسهر على خدمتكن ويعمل على تفوقكن الدراسي وتميزكن، وتأكدن أن هذه المتابعة ليست لعدم الثقة أو تشكيكاً بتربيتكن، وإنما خوف وخشية وحب قد يكون مبالغاً فيه، أو لم يعرف الأب أو الأم كيفية التعبير عنه بشكل صحيح.

كاريكاتير أعجبني

وراء الأكمة ما وراءها

د. مصطفى الجيوسي

انشغل الاعلام الفلسطيني والمعني بالقضية الفلسطينية بمحاولة اتهام نتنياهو للحاج امين الحسيني بإقناع هتلر بحرق اليهود. حيث أنّ هذا الموضوع اخذ حقه في الاعلام من تحليل وتمحيص ورفض و شجب ودفاع وسخرية من خطاب نتنياهو تارة واتهامه بالغباء السياسي والتاريخي ومحاولة قلب الحقائق تارة اخرى.

إنّ محاولة اتهام الحاج الحسيني بإقناع هتلر لم تكن الاولى من نوعها فقد اتهم سفير دولة الكيان الصهيوني في السويد الحاج الحسيني بنفس الاتهامات التي سمعناها من نتنياهو بالامس، و لم نسمع اي استنكار فلسطيني لا من سفارة فلسطين بالسويد و لا من الاعلام الفلسطيني. لقد كان ما اراده نتنياهو من هذا الاتهام. إلهاء المتابعين بقضية الحاج الحسيني و تمرير ما يريده و لن يكون هناك تركيز إعلامي او سياسي عليه. ما أراد تمريره نتنياهو في خطابه هو ما حظي على تصفيق و إعجاب من الحاضرين. حيث قاموا بالتصفيق خمس مرات لما قاله نتنياهو و لم يكترثوا لما قاله في حق الحاج الحسيني. فالحاضرين يعرفون ما يريده نتنياهو.

قام نتنياهو بتقسيم و سرد خطابه بحنكة إعلامية و سياسية مدروسة جداً و لم يرد اي كلمة في الخطاب بطريقة ارتجالية او بمحض الصدفة. مدة الخطاب قرابة ال ٢٦ دقيقة تتضمن عشر محاور او قضايا اسماها بالاكاذيب الفلسطينية و وضع مقابلها ما اسماه حقائق و وقائع تاريخية.

كان خطاب رئيس وزراء دولة الكيان خطاب

> استمرار ببناء المستوطنات بوتيرة متسارعة لتغيير جغرافيا و ديموغرافيا فلسطين و إلغاء الحلم الفلسطيني في بناء دولته

جديد من نوعه من حيث المضمون و الطريقة. و كانت لغة الجسد التي انعكست على نتنياهو محط اهتمام فقد ظهر على انه الواثق مما يقول الراضي عن أدائه و عكس هذا الشعور على الحاضرين في المؤتمر. و ركز على أحقيته في ان يكون رئيس وزراء بناء على تصوير نفسه انه الحامي لحلم الدولة اليهودية المنشودة من خلال التضحية التاريخية التي قدمتها عائلته لتحقيق هذا الحلم و يتجسد ذلك من خلال الحديث عن جده و دوره و كيف مات في بداية الخطاب و نهايته.

إنّ رغبة نتنياهو الجامحة في البقاء في سدة الحكم أطول وقت ممكن بغطاء سياسي يهودي شعبوي صهيوني عالمي ومحلي بالاضافة لمحاولة إيجاد ممول حقيقي وقوي لحملته الانتخابية، بالاضافة الى الرغبة في تغيير مجرى الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وشرعنة همجيته وإخفاقه السياسي الخارجي و الداخلي وجد من هذا المؤتمر ضالته.

ستكون المرحلة القادمة مرحلة عصيبة جداً على الفلسطينيين وسيكون ذلك من خلال رفض الرئيس عباس كشريك سلام لعدم جديته و ضعفه. و سيكون استمرار ببناء المستوطنات بوتيرة متسارعة لتغيير جغرافيا و ديموغرافيا فلسطين و إلغاء الحلم الفلسطيني في بناء دولته على حدود الرابع من حزيران.

هل الشكر قبيل العملية

فاروق صالح باسلامة

يُحار المرء حين يطلب طلباً من اخر، فيعده هذا بتنفيذه بسرعة يقدم له الشكر.. شكراً جزيلاً وهو في هذا الحال لا يكاد يصدق بتفعيل هذا العمل او العملية خاصة اذا نسي المطلوب من قبل صاحبه فيساوره الشك في تحقيق المطلوب.

فهل هذا حال عاطفي انساني او لحظة ضعف او خطأ او عدم ثقة؟؟ اقول – انا – كل أولئك جائز ان يحصل الا ما شاء الله.

اذ ان الطالب ينتظر مطلوبه، ثم يذهب الوقت ويمضي صفر اليدين! اما ذوو النبل والشهامة فيفون بما وعدوا وصدقوا القول بالعمل، فيستاهلون الشكر مرتين قبل العملية وبعدها.

إن الموضوع له اهميته المعرفية في وسط المجتمع الانساني في كل مكان وزمان، لانه مرتبط بالانسان الذي يمثل افراد المجتمع واوساطه العلمية والعملية والادبية والدينية – فلا مناص من هذا الموضوع الا بالتأمل القيمي والمعنوي، وقس عليه اخي المتلقي الجانب الملموس والمحسوس والمادي، انه نقطة كانت ذات اهمية وللملاحظة ذلك قد يلفت النظر وان بدا الامر وهذا الشأن صغيراً دقيقاً عند الوهلة الاولى!!

على ان للمفهومية يرتبط كذلك هذا الموضوع بالتفكير الاجتماعي الذي يتحرك سلوك الناس افراداً وجماعة في الحياة، حياتنا اليومية الشيء الذي يرصد الملاحظة على ذلك ببعض الاهمية العامة لا خاصة بفرد معين وانما يسري عليه عامة المنجتمع، لان الشكر على اداء الامور وارد في علومنا الكتابية والسنية والقرآن والحديث اكثر من الشكر وطلبه لمن يقدم عوناً او معروفاً او جهداً معنوياً او جهداً مادياً او علمياً او معرفة وثقافة وجود.

كما ان على المطلوب ان قدر على الطلب ان لا يخفيه او يسدل عليه ستار النسيان خاصة ان كان ذلك ميسوراً لديه او متوفراً وكان يدرك ذلك الطلب المطلوب انجازه وتفعيله حتى لو ان الطالب لم يشكره سهواً او غير متعمد، فالتعاون بين الناس والبشر ظاهرة اجتماعية ونشره بينهم عام.

والله ولي التوفيق..

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

الشباب ضد الضياع

ناصر سلمه

ان الشباب هم عماد الوطن وبصيص الامل للمستقبل، ولولا الشباب لهرم الوطن واضمحل وأصبح كالأنقاض أو كومة تراب.

لذا يجب على كل قيادات هذا الوطن العمل الجاد والدؤوب على استقطاب الشباب وامدادهم بكل ما يلزمهم ليتم الحفاظ عليهم وعدم خسارتهم للأبد.

الناظر اليوم يجد أن هبة الأقصى أو انتفاضة القدس سموها كما تشاؤون، يجد بأن عماد هذه الهبة هم الشباب صغار السن، أو بالاحرى هم شباب الغالبية العظمى منهم ولدوا أو تربوا بعد معاهدة السلام مع اسرائيل، أو بعد اتفاقية أوسلو، والمفكر المتمعن بعمق في هذا الوضع يجد بأن الشباب اصبحوا بلا أمل أو مستقبل، اصبحوا أرقاما في سجلات الأحوال الشخصية فقط، لا حل لمشاكلهم في القريب العاجل أو في البعيد الأجل، شباب تجرعوا الذل والمرارة من عدوهم الكامن على صدورهم، عدوهم المحاصرهم بحصار الوطن، اصبحوا يجدون أنفسهم عالة على المجتمع (لا فائدة منهم)، يهاجرون خارج البلاد عبر قوارب الموت، والسبب هو انعدام الأفق لديهم، وبناءُ عليه فإن الشباب اصبحوا فاقدي الأمل بالحياة وبنيل أبسط حقوقهم الانسانية، واصبحوا يفرغون كبتهم وغلهم بمقارعة العدو الصهيوني، بالحجارة والسكاكين وما ملكت ايديهم من امكانيات ذاتية، لأن هذه هبة شعبية لا فضل لتنظيم أو حزب سياسي عليها، ولا أحد يملك مفاتيح سحرية لاستمرارها أو ايقافها إلا الشباب وحدهم إذا شعروا بأن هذه الهبة لبت طموحهم العادية، أو اصبح الوطن فيه أبسط مقومات الحياة العادية البسيطة.

وأنا حسب وجهة نظري بأن هناك سبب قوي مهم جداً وهو بحسب اعتقادي من أهم الأسباب لإنعدام الأفق المجتمعي لدى الشباب، ألا وهو الانقسام يا سادة يا كرام، الانقسام الغول الذي يخيف الشباب بل الأطفال من ابناء شعبنا، بل هو السرطان الذي يتوغل في جسد مجتمعنا الفلسطيني، الذي قزم قضيتنا الفلسطينية بل واختزلها في قضية تافهة لا تعدو قضية معابر وقضية حياتية يومية وأصبحنا نطالب بأبسط الحقوق المجتمعية ونسينا حقوقنا السيادية والتي

> في النهاية اقولها الغلبة للشعب ولشبابه المبدعين الحالمين الطامحين بالوصول الى بر الأمان

تقودنا إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف، القدس الذي يدنس الآن وما من منقذ له إلا بعض الشباب والشابات وبعض المتطوعين من مرابطين في القدس، والسبب يا كرام هو انشغالنا بمشاكلنا الداخلية وتقسيم الكعكة التي لا نملكها على بعضنا البعض، ونسينا بأن الوطن أكبر من جميع التنظيمات والاحزاب، نسينا أن صبر أبناء شعبنا بدأ ينفذ، وأصبح الشباب في وضع لا يحسدون عليه،، ولذلك سوف اسدي لكم نصيحة ليست بجديدة عليكم يا أصحاب القرار (أفيقوا!!!) قبل فوات الأوان، لا نريد خسائر بشرية يكفينا خسائر تكبدها الشباب والأطفال والشيوخ على يد جيش الاحتلال الحاقد ومستوطنيه الغرباء عن أرضنا، أقول لكل الفصائل والتنظيمات بدون استثناء افيقوا عودوا الى رشدكم افيقوا من ثباتكم العميق ومدوا ايديكم إلى بعضكم البعض، قدموا كل ما تستطيعون من أجل اعادة الوحدة الوطنية واللحمة إلى نصابها الصحيح، وإلا فالطوفان قادم عبر الشباب الحالم بمستقبل لا يلوح بالأفق بوادر له وأقولها لكم فرصتكم بين ايديكم، هناك هبة جماهيرية عارمة يقودها شباب يمثل الأغلبية الصامتة من الشعب، شباب سيمتلكون دفة السفينة ليعبروا بها بر الأمان إلى مستقبل مشرق، أقول لكم قادتنا اغتنموا الفرصة وتوحدوا وبعد ذلك احتضنوا هؤلاء الشباب الثائرين وادعموهم بكل ما يلزم من مقومات الصمود وسيروا خلفهم وليس أمامهم، لأن المرحلة الحالية مرحلة الشباب، دعونا نسير خلفهم ولا نملي عليهم ولكن نسدي لهم النصائح فقط ان لزم الأمر،لأنه وبكل صراحة اقولها لو فاتكم قطار هذه المرحلة التي نمر بها ونعيش فصولها اليومية من هبة عارمة ضد الظلم بجميع اشكاله ستندمون والى الأبد، لأن الأغلبية الصامتة هم من يخوضون غمار هذه المرحلة المفصلية بالتاريخ الفلسطيني، وإن استمريتم في تجاهلهم الخطر سيكون بتحرك الشباب ضد الظلم الممتد وسندخل في المجهول.

ولكن في النهاية اقولها الغلبة للشعب ولشبابه المبدعين الحالمين الطامحين بالوصول الى بر الأمان، الثائرين ضد الضياع والغرق في براثن المصير المجهول.

الانتفاضة والحراك السياسي

أحمد سمير القدرة

منذ اللحظات الأولى لاندلاع المواجهات مطلع أكتوبر بين الشعب الفلسطيني وقوات الاحتلال الإسرائيلي، والتي جاءت رفضاً لكافة الممارسات والإجراءات التي تنتهجها وتتبعها حكومة الاحتلال تجاه المسجد الأقصى وسلسلة الجرائم المستمرة بحق الشعب الفلسطيني، تسعى الأطراف الدولية لاستعادة الهدوء ونزع فتيل الأزمة الحالية تجنباً لتطور الأوضاع إلى حد عدم القدرة السيطرة عليه، وهذه المساعي وتلك التحركات أخذت عدة أشكال سواء اتصالات مباشرة أو اجتماعات أو زيارات، والتي بدأها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ومن ثم وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، واجتماعهما مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو كلاً على حدة، واجتماع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مع الملك الأردني عبد الله الثاني، إلى جانب مواقف كل من فرنسا ممثلة بسفيرها في الأمم المتحدة فرانسوا ديلاتر بمشروع قرار يدعو إلى توفير مراقبين دوليين في الأماكن المقدسة، ومندوب روسيا الدائم في الأمم المتحدة فيتالي تشوركين من خلال دعم المطالب الفلسطينية بتوفير الحماية الدولية، واللجنة الرباعية، هذه المساعي الدولية جميعها تطالب وتدعو إسرائيل إلى عدم المساس وتغيير الوضع في المسجد الأقصى، دون مطالبتها بالكف عن ممارساتها وإجراءاتها العنصرية والتهويدية وارتكاب جرائم حرب والتطهير العرقي بحق الشعب الفلسطيني، وتوافق الموقف الأردني مع الفلسطيني من خلال دعمه ومساندته في حقوقه وتحركاته السياسية والدبلوماسية والقانونية والميدانية، والرفض الأردني المستمر لأي مساس بالمسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية كونها صاحبة الوصاية على المسجد الأقصى، وتوظيف كافة الخيارات الدبلوماسية والقانونية دعماً للتحركات الفلسطينية في المحافل الدولية والحفاظ على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس.

هذه التحركات وتلك المساعي تهدف إلى توفير وتهيئة الأجواء والبيئة لاستئناف عملية السلام والمفاوضات بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، وفق المرجعيات والقرارات الدولية ومبادرة السلام العربية، وذلك في محاولة التوصل إلى نقاط ورؤى مشتركة بين الطرفين تنهي وتوقف

> الأحداث الجارية في الساحة الفلسطينية في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة ما هي إلا جولة جديدة من جولات الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي

المواجهات الدائرة بين الطرفين في الوقت الراهن، لتساعد في بلورة رؤية ومبادرة برعاية دولية في سبيل التوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية وإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية، حينما تسمح به ظروف البيئة الإقليمية والدولية بناءً على التطورات والأزمات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط والتنافس بين القوى للسيطرة على المنطقة وتأمين والحفاظ على المصالح الاستراتيجية لكل القوى الإقليمية والدولية، ففي الوقت الراهن تسعى كافة الأطراف إلى تسكين الأوضاع في فلسطين، فهناك أولويات لدى الأمم المتحدة وأمريكا وروسيا أكثر أهمية من القضية الفلسطينية، والتي تدخل ضمن سياسة التنافس والمصالح الدولية في الشرق الأوسط. كما أن التحرك الأمريكي والساعي لاستعادة الهدوء بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي يأتي في الوقت التي تشهد فيه الساحة السياسية الأمريكية تنافس بين المرشحين الجمهوريين والديمقراطيين لرئاسة الجمهورية الأمريكية والتي ستجري في الثامن من نوفمبر ٢٠١٦، كما أنه يأتي في الوقت الذي يشهد فيه اشتداد التنافس بين أمريكا وروسيا وعودة الملامح الحرب الباردة بين الدولتين، ويأتي ضمن التحالف الاستراتيجي والأزلي بين أمريكا وإسرائيل وتأكيد الأمريكي على حق إسرائيل في الدفاع عن أمنها ونفسها والتزامها في الدفاع الحفاظ على أمن إسرائيل، وبالتالي يمكن القول بأن هذه التحركات الهدف منها كما أشرت هو استعادة الهدوء وهذا هو الهدف الظاهر العلني، ولكن الهدف الرئيسي والحقيقي هو تسكين الأوضاع في فلسطين من خلال جرعة من التطمينات والتسهيلات والضمانات تُقدم للطرف الفلسطيني، حتى يبقى الاهتمام والتركيز منصبا فقط حول الأزمات ذات الأولوية لدى المجتمع الدولي.

من جهة أخرى، وكما هو متعارف عليه، فإن الأحداث الجارية في الساحة الفلسطينية في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة ما هي إلا جولة جديدة من جولات الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، وجولة من جولات الكفاح والنضال الوطني الفلسطيني من أجل الحرية وانتزاع الحقوق وتقرير المصير والاستقلال وإنهاء الاحتلال.